هذا كتاب الفقر والزهد

فقال الظمآن يجزيه من الماء اليسير وقد صدق فان القلب الصافي يحركه ادنى مخافة والقلب الجامد
تنبو عنه كل المواعظ وما ذكره من توهمه انه احتوشته السباع والهوام فلا ينبغي ان يظن انه
تقدير بل تحقيق فانك لو شاهدت بنور البصيرة باطنك لرأيته مشحونا باصناف السباع وانواع
الهوام وهي التي لا تزال تفترسك وتنهشك ان سهوت عنها لحظة الا انك محجوب العين عن مشاهدتها
فاذا انكشف الغطاء ووضعت في قبرك عاينتها وقد تمثلت لك بصورها واشكالها الموافقة
لمعانيها فترى بعينك العقارب والحيات قد احدقت بك في قبرك وانما هي صفاتك الحاضرة الآن
قد انكشف لك صورها فان اردت ان تقتلها وتقهرها وانت قبل الموت قادر عليها فافعل والا
فوطن قلبك على لدغها ونهشها لصميم فؤادك فضلا عن ظاهر بشرتك تم كتاب الخوف والرجاء
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله الاكرمين

ويليه كتاب الفقر والزهد